

مدى مساهمة البنوك الإسلامية في دعم الصيرفة الشاملة

حالة المنظومة البنكية الجزائرية

أ. جمعون نوال
جامعة الجزائر 3

الملخص:

تزداد أهمية البنوك الإسلامية في الاقتصاد منذ ظهورها يوما بعد يوم، وذلك لكونها تحقق غايات اجتماعية واقتصادية، كما أنها تمثل منافس حقيقي للبنوك الكلاسيكية من جهة، وعنصر مكمل لنشاط المنظومة البنكية من جهة أخرى، حيث أنه لم يقتصر عمل ونشاط البنوك الشاملة في أي اقتصاد على جزء من العمل البنكي فقط وإنما يشمل العمل من دون ربا، فجاءت هذه البنوك لدعم الصيرفة الشاملة.

ومن خلال البحث الذي بين أيدينا يمكننا التعريف بالبنوك الإسلامية وتطورها عالميا، تشخيص بعض المفاهيم والخصائص حول الصيرفة الشاملة، وفي الأخير دراسة تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر ومدى مساهمتها في دعم الصيرفة الشاملة وفي تنويع سلة الخدمات البنكية في الجزائر خلال الفترة (1990-2013).

الكلمات المفتاحية: البنوك الإسلامية، الخدمات البنكية الإسلامية، الصيرفة الشاملة.

Résumé:

L'importance économique de la banque islamique augmente de jour en jour, et cela est dû à son importante contribution sociale et économique. Elle est considérée comme un vrai concurrent aux banques classiques d'une part, et un élément complémentaire à l'activité des organismes bancaires. Son rôle ne se limite pas aux exercices bancaires classiques mais il englobe toute sorte d'activité de financement.

A travers cet exposé, nous allons définir les banques islamiques, suivre son évolution au niveau international, illustrer les notions et caractéristiques du financement global, et enfin, étudier l'expérience des banques islamiques en Algérie et son degré de contribution au financement global et à la diversification des produits et services bancaires en Algérie entre 1990 et 2013.

Mots clefs : Banques Islamiques, Produits bancaires islamiques et Financement global.

تمهيد:

نحو اقتصاد السوق وإنشاء قانون النقد والقرض 90-10 أهمية الانفتاح البنكي، فبعد تأسيس البنوك الإسلامية في الجزائر تعززت السوق البنكية الجزائرية بخدمات بنكية جديدة، وبذلك شهدت الجزائر خلال الفترة (1990-2013) تطورا ملحوظا في السوق البنكية كما ونوعا، حيث أصبحت السوق البنكية الجزائرية تتنوع بين البنوك الخاصة والأجنبية والإسلامية، وفي هذا السياق يمكن أن نبرز مساهمة البنوك الإسلامية في الجزائر في التنويع البنكي ودعم الصيرفة الشاملة.

● **إشكالية البحث:** لقد أظهرت كثير من الدراسات أهمية الصناعة البنكية الإسلامية في الاقتصاد في عدد من اقتصاديات الدول، حيث تساهم هذه الصناعة في التنويع في النشاط

والخدمات البنكية المقدمة للاقتصاد ومن هنا جاءت إشكالية البحث في شكل سؤال رئيسي كما يلي:

ما مدى مساهمة البنوك الإسلامية في تنويع سلة الخدمات البنكية ودعم الصيرفة الشاملة في الجزائر؟

وعليه أمكن تقسيم الإشكالية الرئيسية إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بالبنوك الإسلامية والخصائص التي تميزها عن البنوك الكلاسيكية؟
- ما هي الصيرفة الشاملة وما مدى تأهيل البنوك الجزائرية للتحويل نحوها؟
- ما مدى مساهمة البنوك الإسلامية في دعم الصيرفة الشاملة في الجزائر خلال الفترة (1990-2013)؟

● **محاور البحث:** بنيت هذه الدراسة على ثلاث محاور أساسية تتمثل فيما يلي:

- أولاً: البنوك الإسلامية، مفهومها، أنواعها، نشأتها، خصائصها وخدماتها.
- ثانياً: الصيرفة الشاملة ومدى تأهيل البنوك الجزائرية للتحويل إليها.
- ثالثاً: مدى مساهمة البنوك الإسلامية في تنويع خدمات السوق البنكية الجزائرية ودعم الصيرفة الشاملة خلال الفترة (1990-2013).

● **أهمية البحث وأهدافه:** تحتل البنوك الإسلامية أهمية بالغة وبارزة في الاقتصاد ، و تتبين أهمية هذا البحث في اثر البنوك الإسلامية ودورها في تنويع النشاط الاقتصادي من جهة، والتعرف على مدى مساهمتها في دعم الصيرفة الشاملة من جهة أخرى. و نهدف من خلال هذا البحث إلى التعريف بالبنوك الإسلامية ومختلف خصائصها وخدماتها، التعريف بالصيرفة الشاملة ومدى تأهيل البنوك الجزائرية إلى التحويل إليها، و إبراز مدى مساهمة البنوك الإسلامية في الجزائر في تنويع النشاط البنكي ودعم الصيرفة الشاملة.

أولاً: البنوك الإسلامية، مفهومها، أنواعها، نشأتها، خصائصها وخدماتها.

سنقوم من خلال هذا العرض الأول بتشخيص بعض المفاهيم حول البنوك الإسلامية، أنواعها، خصائصها ومميزاتها وتطورها عالمياً بالإضافة إلى مختلف الخدمات التي تقدمها وذلك كما يلي:

1- مفهوم البنوك الإسلامية:

تعرف البنوك الإسلامية على أنها "مؤسسات نقدية تعمل على جذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع

و توظيفها توظيفاً فعالاً يكفل تعظيمها و نموها في إطار القواعد المستقرة للشريعة الإسلامية، وبما يخدم شعوب الأمة ويعمل على تنمية اقتصادياتها"²⁶⁶.

كما تعرف البنوك الإسلامية على أنها "مؤسسات مالية تقوم بأداء الخدمات المالية والبنكية، كما تباشر أعمال التمويل في مجالات مختلفة في ضوء قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية"²⁶⁷، كما تعني "المؤسسات المالية التي تقوم بعمليات الصرافة واستثمار الأموال بما يتفق وأحكام الشريعة الإسلامية"²⁶⁸.

بناءً على التعريفين السابقين يمكن تعريف البنوك الإسلامية على أنها "أجهزة مالية تقوم بعمليات مالية تشبه العمليات التي تقوم بها البنوك التجارية، أي جذب الموارد المالية من

²⁶⁶ محسن أحمد الخضير، "البنوك الإسلامية"، أترك للنشر والتوزيع، الطبعة 03، مصر، 1999، ص17.

²⁶⁷ لعمارة جمال، "البنوك الإسلامية"، دار النبأ، الجزائر، 1996، ص48.

²⁶⁸ الكفراوي عوف محمد، "البنوك الإسلامية-النقد والبنوك في النظام الإسلامي"، مركز الإسكندرية

للكتاب، مصر، 1998، ص141.

الأعوان الاقتصادية واستخدامها وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية".

2- أنواع البنوك الإسلامية:

- تتعدد أنواع البنوك الإسلامية بتنوع الوظائف والأعمال التي تقوم بها، و نذكر منها²⁶⁹:
- البنوك الإسلامية الاستثمارية: وهي البنوك التي تقوم بتمويل الاستثمارات المتوسطة والطويلة الأجل في القطاعات الصناعية والزراعية والتجارية وبالمساهمة في الاستثمار المباشر سواء بمواردها الخاصة أم بالمشاركة مع الآخرين.
 - البنوك الإسلامية الإنمائية (التنموية): وهي البنوك التي تهتم بمجالات التنمية الطويلة المدى كالاستثمار في مشروعات البنى التحتية الأساسية للدولة.
 - البنوك الإسلامية الاجتماعية: وهي البنوك التي ينصب عملها على تمويل بعض الاحتياجات الاستهلاكية أو الاجتماعية لتساهم في تحقيق التكافل الاجتماعي.
 - البنوك الإسلامية التجارية: وهي البنوك التي تقوم بتعبئة الموارد المالية من مصادر الفوائض المالية وتوظيفها في مجالات العمليات الاستثمارية قصيرة الأجل.
 - البنوك الإسلامية الدولية: وهي بنوك تساهم برأسمالها حكومات الدول دون الأفراد والشركات، حيث تعد دولية النشاط تهدف إلى دفع عملية التنمية لدى الدول الأعضاء، مثل البنك الإسلامي للتنمية.
 - البنوك الإسلامية المركزية: وتتمثل وظيفتها في إصدار الأوراق المالية في الدولة والرقابة على الائتمان.

3- خصائص البنوك الإسلامية:

- تتميز البنوك الإسلامية بخصائص ومبادئ نوجزها فيما يلي:
- عدم التعامل بالفائدة : أي أن مختلف تعاملات البنوك الإسلامية تتم بدون فوائد .
 - الاستثمار في المشاريع الحلال: أي القيام بالعمليات التي فيها شبهة الحرام.
 - الاستثمار في المشاريع الحلال: تسعى البنوك الإسلامية للاستثمار في المشاريع التي تحقق النفع للمجتمع و ذلك باستعمال أسلوب المشاركة في تمويل المشاريع التنموية الذي يعتمد على التعاون بين صاحب المال و طالب التمويل²⁷⁰.
 - عدم المضاربة بالعملة: أي عدم شراء و بيع العملات خاصة فيما يخص الأسعار الأجلة.
 - مبدأ تقسيم الأرباح والخسائر: أي مشاركة العميل للبنك في الربح والخسارة .

4- الإطار التاريخي للبنوك الإسلامية وتطورها عالميا:

تعتبر البنوك الإسلامية صناعة حديثة وليدة البنوك العربية ظهرت في سنوات الستينات من هذا القرن، حيث شهدت الساحة البنكية العالمية ميلاد صيرفة جديدة وهي صيرفة البنوك الإسلامية وذلك انعكاسا لحاجة الاقتصاد لمثل هذه البنوك وتنامي مشاعر المسلمين للصيرفة

²⁶⁹ سعيد سامي الحلاق، "المصارف الإسلامية-الواقع والتحديات"، منشورات المنظمة العربية للتنمية

الإدارية، مصر، 2011، ص ص8-9.

²⁷⁰ بن يعقوب الطاهر، شريف مراد، "مفهوم التسويق المصرفي الإسلامي في المصارف الإسلامية من وجهة نظر العملاء-دراسة حالة بنك البركة بالجزائر"، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 13، 2013،

ص146.

من دون ربا، حيث تعود تجربة أول بنك بدون فوائد في مصر سنة 1963²⁷¹، وبعدها جاء الاهتمام بإنشاء بنوك تعمل وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في توصيات مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية عام 1973 م، حيث ورد في النص ضرورة إنشاء مصرف إسلامي دولي للدول الإسلامية، وجاء أول بنك إسلامي متكامل يتعامل وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية عام 1975 م والمتمثل في بنك دبي الإسلامي²⁷²، وبعدها تطورت الصناعة البنكية الإسلامية عالميا خاصة مع إنشاء المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية والذي بدأ عمله نهاية 2001، ومجلس الخدمات المالية الإسلامية سنة 2003، إضافة إلى انفتاح الدول الكبرى على غرار بريطانيا على مثل هذه البنوك، ويمكن تشخيص تطور حجم الصيرفة الإسلامية وآفاقها عالميا كما يبينه الجدول الموالي:

**الجدول رقم-01-
تطور حجم الصيرفة الإسلامية وآفاقها عالميا.**

البيان	1993	1997	2005	(تقديرات) 2015
عدد البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية	100	176	300	800
عدد العاملين	73000	-	250000	500000
رأس المال (مليار دولار)	2.4	7.3	13	-
الحسابات المصرفية (مليار دولار)	-	113	202	-
إجمالي الأصول (مليار دولار)	47	148	900-700	3.600-1.800
نسبة النمو السنوي	-	%20-15	%20	%15-%10

المصدر: عادل مستوي، "تحليل واقع الخدمات البنكية في الجزائر وفاق تطورها خلال الفترة (1990-2013)"، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر3، 2014، ص80.

5- مختلف صيغ التمويل البنكية الإسلامية:

تختلف صيغ التمويل البنكية الإسلامية عن صيغ التمويل في البنوك الكلاسيكية وهي كما يلي²⁷³:

1-5- صيغ التمويل القائمة على المشاركة في عائد الاستثمار: تعمل هذه الصيغ على مبدأ تحمل البنك للخسارة والربح معا مع المستثمر وهي وتتمثل كما يلي:

- المزارعة والمساقيات - المشاركة - المضاربة.

2-5- صيغ التمويل القائمة على المديونية: تتمثل صيغ التمويل الإسلامية القائمة على المديونية فيما يلي:

- المرابحة، التأجير، السلم، القرض الحسن والاستصناع.

6- خدمات البنوك الإسلامية:

تقدم البنوك الإسلامية سلة متكاملة من الخدمات البنكية والتي تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، نوضحها من خلال الشكل التالي :

²⁷¹ الكفراوي عوف محمد، مرجع سبق ذكره، ص10.

²⁷² شوقي بورقية، "الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية-دراسة تطبيقية مقارنة-"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011، ص09.

²⁷³ للمزيد من الاطلاع أنظر:

عادل مستوي، مرجع سبق ذكره، ص ص83-84.

الشكل رقم -01 أنواع الخدمات البنكية في البنوك الإسلامية.



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، "الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية"، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، بحث رقم 66، الطبعة 01، جدة، 2004، ص 196

ثانيا: الصيرفة الشاملة ومدى تأهيل البنوك الجزائرية للتحويل إليها.
تعتبر الصيرفة الشاملة توجه أو فلسفة جديدة للبنوك تقوم على مبدأ التنوع في الأنشطة والعمليات البنكية.

1- تعريف البنوك الشاملة:

يمكن تعريف البنوك الشاملة من خلال تعريفين، الأول تعريف شامل رئيسي والآخر تعريف ثانوي كما يلي²⁷⁴:

- **التعريف الرئيسي:** "البنوك الشاملة مؤسسات مالية تقدم مجالا كبيرا وواسعا من الخدمات البنكية والمالية".
- **التعريف الثانوي:** "البنوك الشاملة مؤسسات مالية تقوم بأنشطة وعمليات البنوك التجارية والبنوك الاستثمارية".

وقد عرفت البنوك الشاملة أيضا على أنها "البنوك التي تقوم على فلسفة التنوع في الخدمات التي تقدمها، وذلك بتنوع مصادر التمويل ومجالات الاستثمار من مختلف القطاعات، فهي تقوم بأعمال كل البنوك التجارية وبنوك الاستثمار والأعمال، والبنوك المتخصصة. وبذلك تجمع بين الأنشطة التقليدية المتمثلة في قبول الودائع ومنح الائتمان، وأنشطة غير تقليدية تتماشى مع التطورات الحالية من خلال إستراتيجية التنوع"²⁷⁵

2- خصائص البنوك الشاملة:

تتميز البنوك الشاملة بمجموعة من الخصائص والمميزات ، تتمثل فيما يلي²⁷⁶:

- الشمول مقابل التخصص المحدود.
- التنوع مقابل التقيد.
- الديناميكية مقابل الإستاتيكية.
- الابتكار مقابل التقليد.
- التكامل والتواصل مقابل الانحسار.

3- خدمات البنوك الشاملة:

تقدم البنوك الشاملة مجموعة كاملة ومتنوعة من الخدمات والعمليات البنكية نوردها في الجدول الموالي:

²⁷⁴ Michel Cardona, « Quel avenir pour le modèle français de banque universelle ? Banque de France », autorité de contrôle prudentiel, ACP, Université de Bordeaux, France 18/10/2012, p2 .

²⁷⁵ "البنوك الشاملة-universal bank"، نشرة توعوية - معهد الدراسات المصرفية-، السلسلة السادسة، العدد 04، الكويت، نوفمبر 2013، ص02.

²⁷⁶ عبد الحميد عبد المطلب، "البنوك الشاملة-عملياتها، إدارتها-"، الدار الجامعية، مصر ، 2000، ص19.

الجدول رقم 03- خدمات البنوك الشاملة.

9. الأموال: حركة - المحلي. التمويل - الخارجي. التمويل 10. الضمان خدمات - الإعتمادات - المستندية. - التحصيلات - المستندية. - القبول. خدمات - المشروعات - الجديدة. 11. التأمين خدمات - الصادات. تأمين - المخاطر. تأمين - الفائدة. تأمين - الممتلكات. تأمين 12. المتخصص: التمويل - شراء تمويل - الأصول. - التأجير. التمويل - الصادات. تمويل - تمويل - المشروعات. - التمويل - بالمشاركة. - العقاري. التمويل - الرفع تمويل - - المالي.	6. الأوراق في الاكتتاب المالية: - الخزينة. أذن - الدولة. سندات - المحليات. سندات - الشركات. سندات 7. الاستشارة: خدمات - السيولة. إدارة - المالي. التخطيط - العقاري. الاستثمار - الخارجية. التجارة - قانونية. استشارات - ضريبية. استشارات - التسويق. بحوث - الجدوى. دراسات 8. المستهلك خدمات - الائتمان. بطاقات - الآلي. الصارف - السياحية. الشيكات - الودائع. تأمين - والأمانات. الخزن - الاستثمار وصناديق - المعاشات. نظم - الأصول. إدارة - للأفراد.	1. الودائع: - جارية. ودائع - لأجل. ودائع - بإخطار. ودائع - توفير. ودائع 2. التداول: - المالية. الأوراق - الأجنبي. النقد - المالية. المشتقات - المستقبلية. العقود 3. البنكية: الأوراق بيع - الإيداع. شهادات - والسندات. الأسهم - المتغير. العائد شهادات 4. الائتمان: - الاستهلاك. الائتمان - المؤسسات. ائتمان - المحلية البنوك ائتمان - والدولية. 5. السمسرة: - المال. سوق في - العملات والذهب في - الأراضي في - والعقارات.
---	---	--

المصدر: عرابية رابع ، "دور الصيرفة الشاملة في تطوير البنوك في الدول النامية"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 06، 2009، ص203.

4- مدى تأهيل البنوك الجزائرية للتحويل نحو الصيرفة الشاملة:

يعتبر التوجه الجديد للمنظومة البنكية الجزائرية وفق قانون النقد والقرض 90-10 المؤرخ في 14 افريل 1990 نقطة تحول نحو العمل البنكي الحديث من جهة، وبداية الانفتاح البنكي من جهة أخرى، حيث رخص هذا القانون للبنوك الجزائرية القيام بجملة من النشاطات والعمليات البنكية التي توافقت عمليات ونشاطات البنوك الشاملة من جهة واعطائها الحرية في النشاط والعمل البنكي من جهة أخرى.

إن خصائص المنظومة البنكية الجزائرية في الوقت الراهن توجي بأن نشاطها مازال يقتصر على أعمال وممارسات الصيرفة التقليدية، إضافة إلى جملة من المعوقات التي تعاني منها والمتمثلة فيما يلي²⁷⁷.

- ضعف الكثافة البنكية في الجزائر وضعف التغطية البنكية الجغرافية .
- عدم فعالية شبكة المعلومات في البنوك الجزائرية مع ضعف مستوى الكوادر البشرية فيها.
- ضعف تشكيلة خدمات البنوك الجزائرية وتقليديتها.
- ضعف مستوى فعالية البحث والتطوير في مؤسسات الجهاز البنكي الجزائري مما يحد من اعتماد هذا النوع من الصيرفة الحديثة.

ثالثا: مدى مساهمة البنوك الإسلامية في تنويع خدمات السوق البنكية الجزائرية ودعم الصيرفة الشاملة خلال الفترة (1990-2013).

لقد حققت البنوك الإسلامية نموا متسارعا خلال العقدين الماضيين، أسهمت بشكل أو آخر في تحقيق التنمية الاقتصادية من جهة، والتنويع في الأنشطة والخدمات والعمليات المالية والبنكية في السوق البنكية والاقتصاد من جهة أخرى .

1- ظهور وتطور البنوك الإسلامية في الجزائر:

بصدور قانون النقد والقرض 90-10 انفتحت السوق البنكية الجزائرية على الخدمات البنكية الإسلامية، وذلك من خلال تأسيس بنوك إسلامية في الجزائر، ويعتبر بنك البركة أول بنك إسلامي في الجزائر والذي تأسس سنة 1991، ليتأسس بنك السلام سنة 2008.

- **بنك البركة الجزائري: 'ALBARAKA-BANQUE'** وهو أول بنك إسلامي في الجزائر انشأ في 20 ماي 1991، وهو مؤسسة مختلطة بين بنك جزائري (بنك الفلاحة والتنمية الريفية) وبنك البركة السعودي، بدأ نشاطه البنكي في الجزائر في سبتمبر 1991، ويقوم بجميع الأعمال البنكية، التمويل والاستثمار وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية²⁷⁸.

- **بنك السلام-الجزائر: 'BANQUE AL SALEM'** تأسس بتاريخ 08 جوان 2006، وقد تم اعتماده من قبل بنك الجزائر بتاريخ 2008/08/10 ليبدأ نشاطه في 2008/10/20 مستهدفا تقديم خدمات بنكية مبتكرة²⁷⁹.

ويمكن توضيح تطور شبكة الفروع البنكية الإسلامية مقارنة بحجم هيكل الجهاز البنكي الجزائري ككل خلال الفترة (2008-2013) كما يبينه الجدول الموالي:

الجدول رقم 03-

تطور حجم شبكة الفروع البنكية الإسلامية في الجزائر خلال الفترة (2008-2013).

السنة	2008	2009	2010	2011	2012	2013
شبكة الفروع البنكية الإسلامية	22	22	25	28	29	30
شبكة الفروع البنكية في الجزائر ككل	1300	1324	1367	1456	1435	اقل من 1500
النسبة	1.7%	1.66%	1.82%	1.92%	2.02%	2.01%

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

²⁷⁷ عادل مستوي، مرجع سبق ذكره، ص98.

²⁷⁸ http://albaraka-bank.com/ar/index.php?option=com_content&task=view&id=218&Itemid=28

(تاريخ الاطلاع: 2014/12/02)

²⁷⁹ <http://www.alsalamalgeria.com/?path=catalogue.produits.famille.3>

(تاريخ الاطلاع: 2014/12/02)

- تقرير بنك السلام لسنة 2009، سنة 2011، سنة 2013.
- تقرير بنك البركة، لسنة 2009، سنة 2011، سنة 2013.

يتبين من الجدول أعلاه أن حجم الفروع البنكية الإسلامية صغير جدا مقارنة بحجم المنظومة البنكية الجزائرية والذي لا يتجاوز 2.01% خلال الفترة (2008-2013)، ويرجع ذلك لحدثة تأسيس هذه البنوك الإسلامية في الجزائر مقارنة بالبنوك الكلاسيكية العمومية، وبالرغم من هذا إلا أنها تمثل نقطة إيجابية كونها تساهم في زيادة حجم المنظومة البنكية الجزائرية.

2- مكانة خدمات البنوك الإسلامية في الجزائر في إطار تنويع خدمات السوق البنكية الجزائرية وإطار البنوك الشاملة.

بعد تأسيس بنك البركة الجزائري وبنك السلام تنوعت السوق البنكية الجزائرية بين خدمات البنوك الكلاسيكية وخدمات البنوك الإسلامية، حيث تعتبر هذه النقطة مظهر من مظاهر الصيرفة الشاملة في السوق البنكية الجزائرية، ومن أهم الخدمات البنكية الإسلامية في الجزائر نذكر خدمات بنك البركة الجزائري وخدمات بنك السلام الجزائر والتي يمكن تشخيصها كما يلي:

2-1- خدمات بنك السلام الجزائر:

يقدم بنك السلام الجزائري مجموعة من الخدمات البنكية الإسلامية تتمثل كما يلي²⁸⁰:

♦ الخدمات المقدمة للأفراد: وتتمثل فيما يلي:

- العمليات البنكية اليومية والمتعلقة بخدمات الحسابات الجارية، دفتر الشيكات المجانية، وخدمات الدفع والتحويل الآلي للأموال.
- خدمات بطاقة الدفع وخدمات خزانات الأمانات.
- خدمات حسابات التوفير والاستثمار.

♦ الخدمات المقدمة للشركات: وتتمثل فيما يلي:

- خدمات العمليات البنكية والتي تشمل خدمات الحسابات الجارية، دفتر الشيكات المجانية، وخدمة التحويل الآلي للأموال.
- خدمات التجارة الخارجية ونذكر بوالص التحصيل، الاعتماد المستندي وخطاب الضمان.
- مختلف طرق التمويل الإسلامية المعروفة والمتمثلة في عقد المراجعة، عقد الإيجار، عقد المشاركة، عقد الإستصناع، عقد السلم، عقد المساقاة وعقد القرض الحسن.
- خدمات التمويل التأجيري.

♦ الخدمات البنكية الأخرى: والمتمثلة في بطاقة السلام للدفع والسحب ، أجهزة الدفع الآلي والسحب الآلي.

2-2- خدمات بنك البركة الجزائري:

يقدم بنك البركة الجزائري خدمات بنكية متنوعة وشاملة نذكرها فيما يلي²⁸¹:

♦ الخدمات المقدمة للأفراد: وتتمثل فيما يلي:

²⁸⁰ <http://www.alsalamalgeria.com/?path=contenu.entreprise.presentation> خدمات

بنك السلام، على الموقع الإلكتروني: (تاريخ الاطلاع: 2014/12/02)

²⁸¹ [http://albaraka-](http://albaraka-bank.com/ar/index.php?option=com_content&task=category§ionid=2&id=35&Itemid=77)

[bank.com/ar/index.php?option=com_content&task=category§ionid=2&id=35&Itemid=77](http://albaraka-bank.com/ar/index.php?option=com_content&task=category§ionid=2&id=35&Itemid=77)

(تاريخ الاطلاع: 2014/12/02)

- خدمات الودائع، الحسابات، الشيكات وإصدارها، حسابات صرف العملة بالعملية المحلية والصعبة.

- خدمات السحب، الدفع، التحويل والإيداع للأموال.

- الخدمات النقدية والمتمثلة في خدمات البطاقة البنكية.

- خدمات الادخار والتوظيف والمتعلقة بدفاتر الادخار.

- خدمات التمويل والتي تخص تمويل العقارات، تمويل شراء السيارات... الخ.

- خدمات أخرى: وتتمثل في الاستشارات المختلفة.

➤ **الخدمات المقدمة للمهنيين:** وتتمثل فيما يلي:

- خدمات الحسابات الجارية، وصرف العملة الصعبة.

- خدمات الإيداع، السحب، الدفع والتحويل.

- خدمات البطاقة البنكية.

- خدمات الادخار والتوظيف.

- خدمات التمويل: وتمثل تمويل الاستثمارات والعقارات... الخ.

- الخدمات الدولية وتتمثل في تنظيم تدفقات التجارة الخارجية (التصدير، الاستيراد والضمانات الدولية).

➤ **الخدمات المقدمة للمؤسسات:** وتتمثل فيما يلي:

- خدمات الودائع، فتح الحسابات الجارية، حسابات العملة الصعبة وإصدار الشيكات.

- خدمات الإيداع، السحب والتحويل بالدينار أو العملة الصعبة.

- خدمات الاستشارات.

- خدمات الادخار والتوظيف للأموال.

- خدمات التمويل التأجيري.

من خلال هذا العرض حول خدمات بنك البركة الجزائري وخدمات بنك السلام الجزائري يتبين أن سلة الخدمات البنكية الإسلامية في الجزائر تزيد عن 40 خدمة، وحقيقة تمثل جزء من الصيرفة الشاملة في السوق البنكية الجزائرية، كما أنها تساهم في جزء كبير في الخدمات البنكية في الجزائر.

3- خصائص وتحديات البنوك الإسلامية في الجزائر في المرحلة الراهنة:

تواجه البنوك الإسلامية في الجزائر تحديات وعوائق كبيرة خلال الفترة الراهنة تتمثل

فيما يلي:

- غياب سوق نقدي ومالي إسلامي في الجزائر من جهة، وضعف السوق المالية الكلاسيكية من جهة أخرى.

- معظم القوانين والتشريعات البنكية الصادرة في الجزائر تخص جميع البنوك رغم اختلاف نشاطها وهنا نقصد خضوع البنوك الإسلامية والبنوك الكلاسيكية لنفس المعايير القانونية والتشريعات والأنظمة القانونية بالرغم من اختلاف مبادئها ونشاطاتها هذا الأمر الذي ربما يخلق مشكل في تعامل البنوك الإسلامية مع السلطات النقدية (بنك الجزائر).

- مشكل عدم توفر الإطارات والكوادر البشرية العالية الكفاءة، وذلك لعدم الإهتمام الكافي بالجانب البشري في البنوك الإسلامية الجزائرية، حيث يلاحظ أن معظم موظفي وإطارات البنوك الإسلامية في الجزائر غير ملمة بالمعلومات الكافية حول النظام البنكي الإسلامي.

- ضعف الأجهزة التقنية الإدارية في البنوك الإسلامية، ضعف نظام الرقابة على المنتجات البنكية الإسلامية، وعدم تطوير النظام المحاسبي في البنوك الإسلامية.
 - ضيق مجال عمل ونشاط البنوك الإسلامية في الجزائر مقارنة بالبنوك الكلاسيكية التي تسيطر على مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاستثمارية والاجتماعية.
- وعليه ورغم هذه التحديات إلا أنه يمكن القول أنه رغم قصر تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر مقارنة بتاريخ البنوك الكلاسيكية ، إلا أنها حققت تطورات ايجابية تتمثل في تنوع النشاط البنكي في السوق البنكية الجزائرية من خلال استحداث خدمات ومنتجات جديدة في السوق البنكية الجزائرية.
- الخاتمة:**

بعد مطلع التسعينات وافتتاح البنوك الجزائرية على البنوك الإسلامية أصبحت السوق البنكية الجزائرية تتنوع بين خدمات البنوك الكلاسيكية وخدمات البنوك الإسلامية وهي نقطة ايجابية نحو الصيرفة الشاملة في الجزائر، حيث أن البنوك الإسلامية تساهم في تنوع الخدمات البنكية من جهة ومن جهة أخرى تساهم البنوك الإسلامية في الجزائر بشكل أو بآخر في خلق وضع تنافسي بين البنوك وهذه نقطة ايجابية تدفع بالبنوك بالتوجه نحو الصيرفة الشاملة في الجزائر.

قائمة المراجع

باللغة العربية:

- 1- الكفراوي عوف محمد، "البنوك الإسلامية-النقود والبنوك في النظام الإسلامي"، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 1998.
- 2- سعيد سامي الحلاق، "المصارف الإسلامية-الواقع والتحديات"، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2011.
- 3- عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، "الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية"، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، بحث رقم 66، الطبعة 01، جدة، 2004.
- 4- عبد الحميد عبد المطلب، "البنوك الشاملة-عملياتها، إدارتها"، الدار الجامعية، مصر، 2000.
- 5- محسن أحمد الخضير، "البنوك الإسلامية"، أترك للنشر والتوزيع، الطبعة 03، مصر، 1999.
- 6- لعامرة جمال، "البنوك الإسلامية"، دار النبأ، الجزائر، 1996.
- 7- عادل مستوي، "تحليل واقع الخدمات البنكية في الجزائر وأفاق تطويرها خلال الفترة (1990-2013)"، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر3، 2014.
- 8- شوقي بورقية، "الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية-دراسة تطبيقية مقارنة"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2011.
- 9- بن يعقوب الطاهر، شريف مراد، "مفهوم التسويق المصرفي الإسلامي في المصارف الإسلامية من وجهة نظر العملاء-دراسة حالة بنك البركة بالجزائر"، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 13، 2013.
- 10- عرابة رابح، "دور الصيرفة الشاملة في تطوير البنوك في الدول النامية"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 06، 2009.

11- "البنوك الشاملة-universal bank"، نشرة توعوية - معهد الدراسات المصرفية،
السلسلة السادسة، العدد 04، الكويت، نوفمبر 2013.
باللغة الفرنسية:

Michel Cardona, « Quel avenir pour le modèle français de banque universelle ? Banque de France », autorité de contrôle prudentiel, ACP, Université de Bordeaux, France 18/10/2012.

المواقع الإلكترونية:

http://albaraka-bank.com/ar/index.php?option=com_content&task=view&id=218&Itemid=28
<http://www.alsalamalgeria.com/?path=catalogue.produits.famille.3>
<http://www.alsalamalgeria.com/?path=contenu.entreprise.presentation>
بنك السلام، خدمات
http://albaraka-bank.com/ar/index.php?option=com_content&task=category§ionid=2&id=35&Itemid=77